

قراءة متون طالب العلم (قصيدة أبي | misaQlAdiawaF@

إِسْحَاقُ الْأَلْبِيرِيُّ (

عبدالمحسن القاسم

منظومة ابي اسحاق الايلبيري لابي اسحاق ابراهيم ابن مسعود التجيبي الغرناطي البيري بسم الله الرحمن الرحيم. تفت فؤادك الایام
فتا. وتنتح جسمك الساعات نحتا. وتدعوك المنون دعاء صدق. الا يا صاح انت اريد - [00:00:00](#)

انت اراك تحب عرسا ذات غدر ابنت طلاقها الاكياس بتا تنام الدهر ويحك في غطيط بها حتى اذا مت انتبهت. فكم ذا انت مخدوع
وحتى متى لا ترعوي عنها وحتى ابا بكر دعوتك لو اجبت - [00:00:30](#)

الى ما فيه حظك ان عقلت الى علم تكون به اماما مطاعا ان نهيت وان امرت ويجلو ما بعينك من غشاها ويهديك السبيل اذا ضللت
وتحمل منه في ناديك تاجا. ويكسوك الجمال اذا اقتربت. ينالك - [00:01:00](#)

فنهفه ما دمت حيا. ويبقى ذخره لك ان ذهبت. هو العصب المهندي ليس ينبو تصيب به مقاتل من ضربته وكنز لا تخاف عليه لاصا خفيف
الحمل يوجد حيث كنت يزيد بكثرة الانفاق منه. وينقص ان به كفا شدتنا - [00:01:30](#)

لقد ذقت من حلواه طعما لاثرت التعلم واجتهدت. ولم يشغلك عنه هو المطاع ولا دنيا بزخرفها فتنت. ولا الهاك عنه انيق روض. ولا
حدر بربريه كاليفتا. فقوت الروح ارواح المعاني. وليس بان طعمت وان شربت - [00:02:00](#)

فواظبه وخذ بالجد فيه. فان اعطيك الله اخذت. وان اوتت فيه طول اعن وقال الناس انك قد سبقت. فلا تأمن سؤال الله عنه. بتوبيخ
فهل عملت فرأس العلم تقوى الله حقا وليس بان يقال لقد رأست - [00:02:30](#)

قضى في ثوبك الاحسان لاء ترى ثوب الاساءة قد لبستا. اذا ما لم يفديك العلم خيرا فخير منه ان لو قد جهلت. وان القاك فهمك في
مهما. فليتك ثم مليت كما فهمت ستجني من ثمار العجز جهلا وتصغر في العيون وان كبرتا - [00:03:00](#)

وتفقد ان جهلت وانت باق. وتوجد ان علمت وان فقدت. وتذكر قولتي لك بعد حين وتغبطها اذا عنها شغلت. لسوف تعض من ندم
عليها. وما تغنى الندم ان ندمت اذا ابصرت صحبك في سماء قد ارتفعوا عليك وقد سفلت - [00:03:30](#)

لا تحفل بمالك والهو عنه. فليس المال الا ما علمت. وليس لجاهل في الناس معنى ولو ملك العراق له تأتى. سينطق عنك علمك في
ندي. ويكتب عنك يوما ان كتبت وما يغنىك تشييد المباني. اذا بالجهل نفسك قد هدمت. جعلت المال - [00:04:00](#)

تفوق العلم جهلا لعمرك في القضية ما اعدلت. وبينهما بنص الوحي بون اذا طه قرأنا رفع الغني لواء مال لانت لواء علمك قد رفعتا
وان جلس الغني على الحشايا لانت على الكواكب قد جلست. وان ركب الجياد مسوس - [00:04:30](#)

ومات لانت مناهج التقوى ركبتا ومهما اكتظ ابكارا الغوانى فكم بكر منكم اقتضبت وليس يضرك الاقترار شيئا. اذا ما انت ربك قد
عرفت. فماذا لك من جميل اذا بفناء طاعته ان اخترت. فقابل بالقبول صحيح نصحهم - [00:05:00](#)

فان اعرضت عنه فقد خسرت. وان راعبته قولا وفعلا وتجارت الله به ربح فليست هذه الدنيا بشيء تسوءك حقبة وتسر وقتا. وغايتها
اذا تفكرت فيها كفيئك او كحملك ان حلمت سجنت بها وانت لها محب. فكيف - [00:05:30](#)

فتحب ما فيه سجنت. وتطعمك الطعام وعن قريب ستطعم منك ما منها طعمت وتعري ان لبست لها ثيابا وتكسي ان ملابسها خلعتا
وتشهد كل يوم دفن خير كأنك لا تردد بما شهدت ولم تخلق لتعمرها ولكن لتعبرها فجد - [00:06:00](#)

ما خلقت وان هدمت فزدها انت هدما. وحصن امر دينك ما استطعت. ولا تحزن على اما فات منها اذا ما انت في اخر ارك فزت فليس

اني اذا الباقي حرمت. ولا تضحك مع السفهاء لهوا. فانك سوف تبكي ان ضحكت وكيف لك السرور وانت رهن ولا تدرى اتفدى ام غلقت. وسل من ربك التوفيق فيها واخلص في السؤال اذا سألت وناد اذا سجدت له اعترافا بما ناداه ذو النون - 00:06:50

ابن متى ولازم بابه قرعا عساه. سيفتح بابه لك انقرعت. واكثر اكرهوا في الارض دأبا لتنذك في السماء اذا ذكرت. ولا تقل الصبا فيه مجال وفكركم صغير قد دفنت وقل لي يا نصيح لانت اولى بنصحك لو بعقولك قد نظرت - 00:07:20

تقطعني على التفريط لوما وبالتفريط دهرك قد قطعت. وفي صغرى تخوفني المانيا وما تجري بيالك حين شختا. و كنت مع الصبا اهدي سبيلا. فما لك بعد قد نكستا. وها انا لم اخ بحر الخطايا. كما قد خضته حتى غرقت. ولم - 00:07:50

اشرب حمية ام دفر وانت شربتها حتى سكرت. ولم احلل بواط فيه ظلم وانت حللت فيه وانهملت ولم انشأ بعصر فيه نفح وانت نشأت فيه وما انتفعت وقد صاحبت اعلاما كمارا ولم ارك اقتديت بمن صحبت وناداك الكتاب فلم - 00:08:20

تجب ونهنوك المشيب فما انتبهت. ليصبح بالفتى فعل التصابي. واقبج منه شيء قد تفتقى فانت احق بالتنفيذ مني. ولو سكت المسيء لما نطق. ونفسك تذم لا تذمم سواها بعيب فهي اجر من ذممت. فلو بكت الدماء عيناك خوفا - 00:08:50

لذنبك لم اقل لك قد امنت. وملك بالامان وانت عبد امرت فما امرت ولا اطعته فقلت من الذنوب ولست تخشى لجهلك ان تخف اذا وزنت وتشفق للمصر على معاishi وترحمه ونفسك ما رحمة رجعت القهقرى وخبطة عشوا لعمرك - 00:09:20

وصلت لما رجعت. ولو وافيت ربك دون ذنب وناقشك الحساب اذا هلكت. ولم لم يظلمك في عمل ولكن عسير ان تقوم بما حملت. ولو قد جئت يوم الفصل فرض وابصرت المنازل فيه شتى لاعظمت الندامة فيه لهفا على ما في حياتك - 00:09:50

قد اضعت تقر من الهجيد وتنقيه. فهلا عن جهنم قد فررتا. ولست اهونها عذابا ولو كنت الحديد بها لذبت. فلا تكذب فان الامر جد ليس كما حسبت ولا ظننت ابا بكر كشفت اقل عيبي واكثره ومعظمها سترت - 00:10:20

فقل ما شئت في من المخازن وضاعفها فانك قد صدقتها. ومهمها عبتي فلفرط علمي بباطنتي كانك قد مدحتا فلا ترضى المعايب فهي عار عظيم يورث الانسان مقتا وتهوي بالوجيه من الثريا وتبدلها مكان الفوق تحتا. كما الطاعات تنعم - 00:10:50

الدراري وتجعلك القريب وان بعدت وتنشر عنك في الدنيا جميلا فتلقى البر وفيها حيث كنت وتمشي في مناكها كريما. وتجني الحمد مما قد غرست فانت الان لم تعرف بباب ولا دنست ثوبك مذ نشأت ولا سابت في ميدان زور - 00:11:20

ولا اوضعت فيه ولا خببت. فان لم تتأ عنك نسبت فيه. ومن لك بالخلاص اذا نشب ودنس ما تطهر منك حتى كانك قبل ذلك ما ظهرت وصرت اسير ذنبك في وثاق وكيف لك الفكاك وقد اسرت وخف ابناء جنسك واخش منهم كما تخشى - 00:11:50

البراغم والسبنتا وحالتهم وزايلهم حذارا وكن كالسامري اذا لمست وان جهلوها عليك فقل سلاما. لعلك سوف تسلم ان فعلت. وملك بالسلامة في زمانك ينال العصم الا ان عصمت ولا تلبت بحبي فيه ضيم يميت القلب الا - 00:12:20

ان قبلت وغرب فالغريب له نفاق وشرق ابريقك قد سرقت فليس الزهد في الدنيا خمولا لانت بها الامير اذا زهدت ولو فوق الامير تكون فيها سموا وافتخارا كنت انت. وان فرقتها وخرجت منها الى دار السلام فقد سلمت - 00:12:50

انت وان كرمتها ونظرت فيها باجلال فنفسك قد اهنت. جمعت لك طايبة فامثلتها. حياتك فهي افضل ما امثلت. وطولت العتاب وزدت فيه. لان انك في البطالة قد اطلت. فلا تأخذ بتقصيري وسهوبي وخذ بوصيتي لك ان رشدت - 00:13:20

وقد اردتها ستا حسانا وكانت قبل ذا مائة وستة - 00:13:50